رابطة برلمانيون لأجل القدس
Parliamentarians for Al Quds

# كلمة المملكة المغربية

## الأستاذ عبدالإله الحلوطي

الخليفة الثاني (النائب الثاني) للسيد رئيس مجلس المستشارين

عضو الهيئة التنفيذية لرابطة برلمانيون لأجل القدس

# في أشغال اللقاء التواصلي الثاني للرابطة الإقليمية لدول المغرب الكبير وغرب افريقيا

المنظم عن طريق تقنية التواصل عن بعد.

السبت 04 يوليوز 2020

إدارة الملتقى الثاني لرابطة دول المغرب الكبيروغرب افريقيا ، العنوان : البرلمان المغربي ، ص ب : 10597 الرباط الرئيسية
الهاتف: 666145049(212+) 671601417(212+) الفاكس 537629333 (212+) البريد الالكتروني: mkikiais@gmail.com

**بسم الله الرحمن الرحيم؛**

**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**السيد رئيس رابطة برلمانيون لأجل القدس؛**

**السيد المنسق العام للملتقى الثاني للرابطة الإقليمية لدول المغرب الكبيروغرب افريقيا.**

**السادة أعضاء الهيئة التنفيذية لرابطة برلمانيون لأجل القدس والسيد المدير العام التنفيذي للرابطة؛**

**السادة البرلمانيين المحترمين، ممثلي برلمانات دول الاتحاد المغاربي وغرب افريقيا، كل باسمه وصفته ولقبه؛**

**السادة رجال الصحافة والإعلام، المتابعين لفعاليات أشغال الملتقى الثاني؛**

**السادة عموم المتابعين للنقل المباشر لأشغال الجلسة الافتتاحية عبر مختلف وسائل التواصل؛**

**وبعد؛**

أول ما أبدأ به حديثي في هذا اللقاء الهام، ويفرضهُ الواجب الأخلاقي والسياسي، أن أشكر شكرا خاصا رئاسة الرابطة وهيئتها وإدارتها التنفيذيتين، وكذا الزملاء و الإخوة القائمين على إدارة فعاليات هذا اللقاء التواصلي الثاني من نوعه لرابطتنا بدول المغرب الكبير وغرب افريقيا، الذي ينظم بشكل راتب بعد اللقاء التواصلي الأول الذي استضفناه السنة الماضية ببرلمان المغرب بغرفتيه أيام 04/03/02 دجنبر2019، أملا أن يتجدد هذا الموعد الهام خلال السنة المقبلة في إحدى برلمانات الدول الأعضاء في رابطتنا الإقليمية.

**زملائي البرلمانيين، حضرات السيدات والسادة،**

إن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمنعرج خطير، يتميز بتوالي المخططات الصهيونية التي تسعى إلى هضم حقوق الشعب الفلسطيني الأعزل، وعلى رأسها حقهم في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين وايقاف عمليات الاستيطان المتواصلة، والافراج عن الأسرى في سجون الاحتلال الغاشم...

ولعل السنوات الأخيرة، شهدت كثافة غير معهودة لمخططات الاحتلال الصهيوني وحلفائه، وعلى رأسها مخططات تهويد القدس الشريف، والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، ونقل السفارة الامريكية الى القدس الشريف، واعلان الجانب الأمريكي عن "صفقة القرن" التي عبرت كل القوى الحية عبر أرجاء العالم عن رفضها القاطع لها، ثم أخيرا في الأيام الماضية اعلان رئيس وزراء الاحتلال عن خطة لضم أجزاء من الضفة

الغربية للكيان الصهيوني، ما يعد مؤشرا تصعيديا خطيرا يمس بوحدة الأراضي الفلسطينية ويضرب بعرض الحائط، كل الجهود الرامية الى اقرار سلام عادل وشامل مستدام بالمنطقة.

**زملائي البرلمانيين، حضرات السيدات والسادة،**

إن المملكة المغربية؛ ملكا وحكومة وشعبا، لما لها من روابط تاريخية عريقة مع هذه الأرض المباركة، منذ عهد الدولة الموحدية ثم المرينية ثم العلوية ثم اليوم مع الدولة المعاصرة ، خاصة روابطنا مع المسجد الأقصى المبارك الذي لا تزال أكنافه تحتفظ بالموروث التاريخي والثقافي والروحي المغربي، الذي ربط على الدوام المغرب بفلسطين، تظل وفية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، من خلال محورين أساسيين:

- **أولا: العمل الإنساني والإغاثي** الذي تشكل **وكالة بيت مال القدس الشريف** أحد أركانه الأساسية، والتي تقوم بدور محوري في تثبيت الوجود الفلسطيني ودعم صمود المقدسيين ضد كل ضغوط الاحتلال للاستيلاء على عقاراتهم، واقامة جسور اغاثية لغزة الجريحة وبناء مستشفيات عسكرية ميدانية لمساعدة القطاع على تجاوز حالة الحصار المضروب عليه منذ 2006 في ظل صمت دولي وعربي مُريب...
- **ثانيا: العمل الدبلوماسي والترافع حول حقوق الشعب الفلسطيني**، في المحافل الدولية والإقليمية، حيث ما فتأ المغرب يدين وبقوة كل اعتداءات الاحتلال الغاشم، ولعل الموقف من نقل سفارة امريكا للقدس وضحت بشكل جلي عدم تهاون المغرب بخصوص الثوابت الفلسطينية، حيث وجه **جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس** المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي رسالة للرئيس الأمريكي، واستدعى القائمة بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب للاحتجاج على هذا القرار، وكذا استدعاء كل من سفراء روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة المعتمدين في الرباط، باعتبارهم أعضاء دائمين في مجلس الأمن للأمم المتحدة، بحضور السفير الفلسطيني بالرباط.

**زملائي البرلمانيين، حضرات السيدات والسادة،**

إن ملتقانا هذا، ينعقد في ظل ظروف بالغة الحساسية، وفي ظل خطوات اسرائيلية تصعيدية ومتسارعة لاحتلال وقضم مزيد من الأراضي الفلسطينية، بغية تقسيم فلسطين الى كنتونات عبارة عن سجون مفتوحة محاصرة من كل الاتجاهات، والاستمرار غير المنقطع في بناء المستوطنات ونقل المستوطنين الى الأراضي

الفلسطينية، وفي اعمال الحفريات والتخريب تحت المسجد الأقصى المبارك، والاستيلاء على المقدسات الاسلامية و الكُنس والمقدسات المسيحية، وعمليات الاقتحام المتواصل لباحات المسجد الأقصى...وهي كلها خطوات يسعى من خلالها الاحتلال الصهيوني وهو يسارع الزمن إلى وضع الفلسطينيين والعالم أمام أمر الواقع، عبر احداث تغييرات جوهرية سياسية وجغرافية وديمغرافية على الوضع القائم، يستحيل معها –بزعمه- إقامة دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة الكاملة على كل تراب فلسطين عاصمتها القدس الشريف، وهو المسار الذي لا يزال مستمرا منذ مؤتمر بازل قبل أزيد من 100 سنة إلى يومنا هذا دون توقف !

**زملائي البرلمانيين، حضرات السيدات والسادة،**

إنا رابطتنا اليوم أمام هذه الاعتداءات الصهيونية المتواصلة، مدعوة أكثر من أي وقت مضى، إلى شحذ الهمم والعزائم من أجل الاستمرار في مسار فضح الانتهاكات الجسيمية الاسرائيلية، ورسم معالم للترافع المدني حول القضية الفلسطينية في كل المحافل، وحشد مزيد من الدعم البرلماني في إطار الدبلوماسية البرلمانية الموازية، ولن يتم ذلك إلا بتفعيل الروابط الإقليمية وعلى رأسها رابطتنا الإقليمية -وهو ما فطنت له قيادة الرابطة- لما تمثله دولها من عق استراتيجي ساهم ويساهم في اسناد ودعم القضية الفلسطينية، ولما تتمتع به برلماناتها من ممارسات دمقراطية فضلى، ستساهم لا محالة في محاصرة كل أنواع الاختراقات الصهيونية للمنطقة، كما ستشكل آلية ناجعة للدفاع عن القضية الفلسطينية في كل المؤسسات البرلمانية الوطنية والإقليمية والدولية.

**زملائي البرلمانيين، حضرات السيدات والسادة،**

في ختام هذه الكلمة، لا يسعني إلا أن أجدد شكري مرة أخرى لكل هيئات رابطة برلمانيون لأجل القدس، ولإدارة ملتقانا التواصلي الثاني على حسن التنظيم، آملين أن يتجدد لقائنا في مناسبات أخرى، دعما للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

وحرر بالرباط بتاريخ: الثلاثاء 30 يونيو 2020م

ذ عبدالإله الحلوطي

الخليفة الثاني (النائب الثاني) للسيد رئيس مجلس المستشارين _ المملكة المغربية

عضو الهيئة التنفيذية لرابطة برلمانيون لأجل القدس